

الغناء والموسيقى
والآثار
المترتبة عليهما
إعداد

العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الدينية

شعبة التبليغ



أسم الكتاب : الغناء والموسيقى والآثار المترتبة عليهما

إعداد : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الناشر : العتبة العلوية المقدسة

المراجعة : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الطبعة : الأولى

سنة الطبع : ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

قياس : ١٧ × ١٢

عدد الصفحات : ٩٦

عدد النسخ : ١٠٠٠٠

الموقع الإلكتروني : www.imamali.net

البريد الإلكتروني : tableegh@imamali.net

موبايل : ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

مقدمة أسبوع التوبة للسنة الثانية:

في البدء كانت فكرة ثم جرّت إلى حوار وهذا الحوار تبلور إلى برنامج عمل نسعى من خلاله إلى تثقيف المجتمع وحثهم على التوبة من الذنوب وكذلك التركيز على كبائر الذنوب التي تنهش جسد المجتمع الإسلامي وتسبب له ممارسات خاطئة على مستوى الفرد أو المجتمع ومن ثم تتراكم هذه الذنوب فتكون حجاباً عن الحق - والعياذ بالله - أو مدعاة للقنوط من رحمة الله تعالى.

نعم هكذا كانت البداية بسيطة ولكنها صادقة، ثم توالى الخطوات لتتميم العمل ولكن لم يكن الفريق المكلف به كبيراً في عدده، ولكنه كان كبيراً في إخلاصه وتفانيه، وكبيراً في أمله وطموحه.

بدأنا نواصل العمل بشكل دؤوب راجين خائفين، راجين الله أن ينجح عملنا بأن ننجز ما أردناه أولاً، وأن يحقق ما أملنا فيه ثانياً، وخائفين من ضيق

الوقت وعدم مخالفة التوفيق لأن يكون هذا العمل حياً شاخصاً للأبصار، فكنا نتوسل بصاحب المقام عليه السلام، بأن يسدد خطانا وينجح عملنا.

ولكن الله تعالى لم يتركنا وحننا بل أكرمنا بألطفه وأفاض علينا من بركاته ما جعل هذا العمل الصغير مادياً كبيراً في نفوس الناس، وله أثر كبير أيضاً على مستوى النتائج المتوخاة منه، فكم من شخص اتصل بنا يثني على الجهود المبذولة في هذا الإطار ذاكراً حادثه وقعت قريباً منه رجع فيها شخص إلى رشده وأثر فيه هذا الكتاب أو ذاك أثراً طيباً بعد قراءته.

فحمد الله تعالى أن أكرمنا بالهداية ووقفنا لخدمة دينه والمؤمنين من عباده ونشكره على نعمائه ونسأله التوفيق في هذا الطريق، وأن يعيننا في تطوير هذا العمل وغيره لما فيه خير الدنيا والآخرة.

على أننا لم ندخر وسعاً في مراجعة ما كتب في العام السابق لتمحيصه وتعديله ما يحتاج إلى تعديل أو الإضافة على ما نراه قاصراً كماً وكيفاً في أداء المطلوب

الفناء والموسيقى والآثار الترتيبية عليهما ٥

وكذلك حاولنا إضافة عناوين أخرى في هذا المجال، لتتكمال شيئاً فشيئاً مكتبة أسبوع التوبة، وتضم في ثناياها كل ما يحتاجه الإنسان في هذا المجال، فأضفنا هذه السنة مجموعة من العناوين الجديدة كالربا والرياء وقذف المحصنات والتعرب بعد الهجرة، وقتل النفس المحترمة، واللهو... إلى غير ذلك من العناوين، ثم ارتأينا إضافة بعض الاستفتاءات التي تخص كل كتاب تمييزاً للفائدة وتعميقاً لثقافة الحكم الشرعي.

وأخيراً حاولنا أن نضيف ما يرغب القارئ أكثر في قراءة هذه السلسلة، ويثير فيه الفضول نحوها، فأدرجنا في نهاية كل كتاب مسابقة حول مضامين ما ورد فيه، لتطوير العمل في هذا الاتجاه والوصول به إلى ما يحقق الهدف منه.

أخذ الله بأيدينا لما فيه الخير والصلاح وجعل عملنا
خالصاً لوجهه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى
الله بقلب سليم.

شعبة التبليغ

١٥ / ج ٢ / ١٤٣٥

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد بن عبد الله وعلى اله الطيبين الطاهرين المنتجبين.

وبعد: قد تتسالم الشعوب على أمر أو فكرة وهي من الأمور الخاطئة فتنتشر حتى تصبح مألوفة لدرجة أن من يعترض عليها، بل حتى من لا يميل إليها يعتبر شاذاً لا قيمة له، ومن تلك الأمور الخاطئة: الإدمان على الغناء، فهو يعتبر من الآفات الخطيرة التي ابتليت بها مجتمعاتنا الإسلامية فأصبح شبابنا اليوم -ومع الأسف الشديد- شغلهم الشاغل هو الغناء والموسيقى، فتراه يقضي ساعات طوالاً في سماع الغناء في البيت وفي الطريق وفي عمله...

فلذا ينبغي التنبيه على هذا الأمر الخطير والوباء المنتشر، فمن أراد الوقاية فعليه أن يعرف أولاً أسباب الداء وآثاره الخطيرة على الفرد والمجتمع حتى يقي نفسه منه،

وَمَنْ أَرَادَ الشِّفَاءَ وَالْخَلَاصَ مِنْ هَذَا الذَّنْبِ الْكَبِيرِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ الدَّوَاءَ، وَنَحْنُ بَدُورُنَا نَبِينُ أَسْبَابِ هَذَا الْوَبَاءِ وَأَثَارِهِ وَعِلَاجِهِ، فَ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(١).

ويقول سبحانه: ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾^(٢).

ويقول عز من قائل: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

أسأل الله أن نكون من الذاكرين والمذكيرين وأن تنفعنا هذه التذكرة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم والحمد لله رب العالمين.

(١) ق: ٣٧.

(٢) ق: ٤٥.

(٣) الذاريات: ٥٥.

ما هو الغناء

الغناء - بالكسر والمد - لغة، هو: الصوت المطرب^(١)، سواء أكان مصحوبا بآلات الموسيقى أم غير مصحوب.

قال ابن الأثير: وكل مَنْ رفع صوته ووالاه، فصوته عند العرب غناء^(٢).

والموالاة في الصوت: ترجيعه، وهو تقارب ضروب حركات الصوت والنفس، فيلزم بذلك الإطراب والتطريب^(٣).

وأما الطرب فهو: خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور^(٤).

وأما عند الفقهاء، فالغناء هو الكلام اللهوي - شعرا كان أو نثرا - الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل

(١) معجم البلدان: ج ٤، ص ٢١٥.

(٢) النهاية: ج ٣، ص ٣٩١.

(٣) راجع كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري: ج ١، ص ٢٤٩.

(٤) الصحاح: ج ١، ص ١٧١.

اللهو واللعب، وفي مقومية التراجع والمدله إشكال،
والعبرة بالصدق العرفي، ولا يجوز أن يقرأ بهذه الألحان
القرآن المجيد والأدعية والأذكار ونحوها بل ولا ما سواها
من الكلام غير اللهوي على الأحوط وجوبا.

ويفهم من هذا التعريف أمور:

١ - أن المقوم للغناء أمران، هما:

المادة: وهي نفس الكلام المتغنى به، فلا بد أن يكون
لهويا، أي: الكلام الباطل الذي ليس فيه منفعة دنيوية
أو أخروية، بل قد يكون من الكلام الفاحش أو المثير
للشهوة أو غير ذلك.

الألحان: فلا بد أن تكون من نوع ما يتعارف عند أهل
اللهو واللعب.

فعند اجتماع هذين الأمرين يكون القدر المتيقن من
الغناء الذي وردت الروايات في حرمة وذمه ... إلخ.

٢- هناك فرد آخر مشكوك دخوله في الغناء المحرم،

وهو ما كان فيه المقوم الثاني فقط، وهو ألحان أهل اللهو واللعب، أما المادة فقد تكون قرآناً أو دعاءً أو ذكراً أو غير ذلك من الأمور الراجحة، وهذا الفرد مما اختلفت فيه أقوال الفقهاء، فقد ذهب جمع منهم السيد الخوئي (قده) إلى حرمة أيضاً، وكذا غيره، وأما السيد السيستاني (مده) فقد احتاط وجوباً، فإما أن يعتبر حراماً أو يرجع إلى غيره في حكمه، الأعلم فالأعلم.

٣- هل يتقوم الغناء بكيفية خاصة للصوت كأن يكون حاوياً للمد والترجيع أم لا؟ استشكل السيد السيستاني (مده) في تقومه به، وأرجع الأمر إلى الصدق العرفي، فما يحكم العرف بكونه غناء، وإن لم يشتمل على أيٍّ منهما فهو غناء، وما حكم عليه بعدم كونه غناء لم يكن منه، وإن اشتمل على كل منهما.

وعليه فرفع الصوت أو تحسينه لقراءة القرآن والمرثي والمدائح والخطب ليس من الغناء، بل أن الشارع قد

ندب إلى قراءة القرآن بصوت حسن جميل، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (كان علي بن الحسين عليهما السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن)^(١)، وفي بعضها: (كان يقرأ القرآن فربما مرَّ به المار فضعق من حسن صوته)^(٢)، وفي بعضها: (ورجَّع بالقرآن صوتك، فإنَّ الله تعالى يحب الصوت الحَسَنَ يرجع به ترجيعا)^(٣).

وورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (زيَّنوا القرآن بأصواتكم)^(٤)، أي: زينوا أصواتكم في قراءة القرآن. وأيضا ثبت في الشريعة المقدسة استحباب رفع الصوت بالأذان، ولم يتوهم أحد أنه غناء. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (ما بعث الله عزَّ وجل نبياً إلا حسن الصوت)^(٥).

ومن الواضح جدا أن حسن الصوت يُعلم بالمد والرفع والترجيع، وقد دلت السيرة القطعية المتصلة بالمعصوم

(١) الكافي: ج ٢، ص ٦١٦.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٥، ص ١٦٤.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٦١٦.

(٤) بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ١٩٠.

(٥) الكافي: ج ٢، ص ٦١٦.

ﷺ على جواز رفع الصوت بقراءة المراثي، بل ورد الحث على قراءة الرثاء للأئمة وأولادهم، ودلت الروايات على مدح بعض الرائيين كدعبل وغيره.

ميزان التفريق بين الغناء المحرم وغيره

إن الضابطة التي على أساسها يمكن للسامع أن يفرِّق بين الغناء وغيره هي:

أن تكون الألحان المتعارفة عند أهل اللهو مقترنة بكلام لا يعد عند العقلاء إلا باطلا، لعدم اشتماله على المعاني الصحيحة، بحيث يكون لكل واحد من اللحن وبطلان المادة مدخل في تحقق معنى الغناء والاستماع له، ومثاله الألفاظ المصوغة على هيئة خاصة المشتملة على الأوزان والسجع والقافية، والمعاني المهيجة للشهوة الباطلة والعشق الحيواني من دون أن تشتمل على غرض عقلائي، بل قد لا تكون كلماتها متناسبة، كما تداول ذلك كثيرا بين شبان العصر وشاباته، وقد يقترن بالتصفيق، وضرب الأوتار وشرب الخمر، وهتك أعراض الناس، وغيرها من الأمور المحرمة.

هذا هو المقدار الثابت من الغناء المحرم، وتلحق به الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب المشتملة على المعاني الراقية، كالقرآن ونهج البلاغة والأدعية ونحوها على الأحوط وجوباً.

وربما نستطيع القول أن التغني بهذه الأمور المعظمة وما أشبهها أبغض، لكونها هتكا للدين، بل قد ينجر إلى الكفر والزندقة، ومن هنا نُهي في بعض الأحاديث عن قراءة القرآن بألحان أهل الفسوق والكبائر، فعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيئ من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية)^(١).

ومن هذا القبيل ما ذكر في غناء جوارى الأنصار: عن عبد الأعلى قال: (سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن الغناء وقلت: إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ رخص في أن يقال: جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحيكم فقال:

(١) الكافي: ج ٢، ص ٦١٤.

كذبوا إن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ* لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَآتَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ* بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ ثم قال: ويل لفلان مما يصف رجل لم يحضر المجلس^(١).

فان التكلم العادي بذلك ليس من المحرمات في الشريعة المقدسة، بل هو مطلوب، لكونه مصداقاً للتحية والإكرام، وإنما يكون حراماً إذا تكيّف في الواقع بكيفية لهوية، وظهر في صورة الغناء.

تأريخ الغناء

عُرف الغناء منذ سالف الزمان، وكان له تأثيره في الحياة الاجتماعية وغيرها، فالباحث يرى تأثيره ولوازمه الغالبة، كالموسيقى والرقص ليس فقط على عامة الناس، بل على الحكام والملوك.

لذا اهتم الإسلام اهتماماً بليغاً بهذه الظاهرة وتداعياتها، فتناولته عشرات النصوص الشريفة، وكان الموقف منه

(١) الكافي: ج ٦، ص ٤٣٣.

حاسماً، واعتبر المخالف فاسقاً، أي خارجاً عن جادة الاستقامة.

أمّا مَنْ يعتقد أنّ الغناء والموسيقى وغيرهما هي عادات حديثة مبتدعة أو نتاج الحضارة الحالية، فليس له أدنى إطلاع على حضارات الصين والهند واليابان وما تعاقب منها على بلاد الشام وما بين النهرين فإنه قد اشتهر في تلك الحضارات والبلدان قبل الإسلام بمئات السنين.

حكم الغناء في الإسلام

قد يُفاجأ البعض إذا سمع عن حرمة الغناء في الإسلام، لأنّ الكثير من الموبقات والمفاسد ونتيجة لتكرارها ووفرتها، جعلت النفس لا تنفر منها ولا تستنكرها، بل تتعطل في مواجهتها وظيفه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونقل الشيخ الطوسي إجماع الفرقة وأخبارهم على حرمة^(١).

(١) الخلاف: ج٦، ص٣٠٦.

آثار الغناء على المجتمعات

لو نظرنا إلى المجتمعات البائدة لرأينا أن أحد أسباب انهيارها: الغناء وأخويه (الموسيقى والرقص) يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا﴾^(١).

فإن الغناء والموسيقى من أوضح مصاديق الفسق المشار إليه في الآية الكريمة، فعندما يتعلّق الناس بالغناء، خاصةً الفئة الشابة منهم، فهذا يعني انصرافهم عن شؤون الأمة، وعن الدين، والقيم الأخلاقية، والمستقبل، والبناء، والجدية، والتضحية، والفداء، والشجاعة، والعلم...

والدليل الحاسم على ذلك كله، ما نعيشه اليوم في مجتمعاتنا، بعد انتشار الفضائيات وقبلها الإذاعات، والتي تستأثر الفترة الأطول لبثها بالأغاني التي تُؤدّي إلى المياعة والانحلال والمجون والفسوق، وإن حاول البعض

(١) سورة الإسراء: آية ١٦ .

في السنوات الأخيرة تسمية ذلك (فناً) أو (إبداعاً)!!! .
فجلسات الغناء، وعلى الأعم الأغلب، يشيع فيها
الانحلال والفساد والرقص والمجون وشرب الخمر
وإغراء الشباب بأساليب خسيصة.

حتى وصل الحال في المدّة الأخيرة، ومن خلال
تتبّعنا لما يُنشر ويتشر، أنّ أهل (الفن) أنفسهم والمغنيين
والمطربين، يتهجم بعضهم على بعض، ويتّهم كلُّ واحدٍ
الآخر، بأنّ غناؤه هابط، ولا قيمة (فنيّة) له، وهو
سُخفٌ ومهزلة! والشهادات المطنبة لا تخلو منها نشرة
يومية أو أسبوعية.

وأغاني الكلّ قد ارتفعت أعلامها، ببشاعة وجهها
وتنن رائحتها، وخصوصاً ما يسمونه بالكليبات التي
تعتمد على أجساد المومسات، والتي تكثر فيها مظاهر
الابتذال والحركات الرخيصة، والكلمات الساقطة،
والأجواء الموبوءة، والتهاون بأعراض الناس وجسد
المرأة...

آثار الغناء على الأفراد

الغناء يُفقد الإنسان توازنه، حتى يصرفه عن الطاعة، والعبادة، وطلب العلم، حتى الواجب منه، فيبتعد قلبه عن الله، لأنَّ المرء إذا تعلق قلبه بالغناء صار شغله الشاغل ومعبوده الأوحده الذي لا يعبد سواه...

ألا ترى كيف أنَّ بعض مَنْ استحوذ الغناء عليهم فأنسأهم ذكر الله تعالى، يستمعون إليه في المنزل، والحمام، والسيارة، والمقهى، والسهرة، والعرس والحفلات العامة، وعند لقاء الحبيب يقول الله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَأَهُمُ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(١).

لذا فإنَّ البعض، - نعوذ بالله تعالى - قال عن المطرب الفلاني: معبود الجماهير!!! فكيف يُمكن لهذا أن يعبد الله حقاً، تعبداً ورقياً؟.

(١) سورة المجادلة: ١٩.

٢. سلسلة إصدارات أسبوع التوبة

وقد ورد عن مولانا رسول الله ﷺ : (الغناء يُنبت النِّفاق في القلب كما ينبت الماء البقل)^(١).

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: الغناء مما وعد الله عزَّ وجلَّ عليه النار، وتلا هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لُحُومَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾^(٢).

فإنَّ أكثر ما يُسبب فقد الإنسان العزم والإرادة هو الاستماع للغناء.

ومعلومٌ: أنَّه لا جهاد أكبر من تهذيب النفس وفلاحها وتزكيتها، وكل ذلك يحتاج إلى عزم وإرادة، كما هو معروف عند علماء الأخلاق.

والحاصل: الغناء يُؤثِّر على الإيمان تأثيراً مباشراً، نعوذ بالله تعالى، فكيف يُحافظ على إيمانه مَنْ حرص على إحياء سُنن الجاهلية، وخالف السُّنَّة النبويَّة الشريفة؟! وكيف نكون امتداداً النهج رسول الله ﷺ حيث يقول:

(١) عوالي اللئالي: ج ١، ص ٢٤٤.

(٢) الكافي: ج ٦، ص ٤٣١.

(إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ بعثني رحمةً للعالمين، ولأُحققَ المعازف^(١) والمزامير، وأمور الجاهلية والأوثان)^(٢).

وجدير بالذكر أن نقول: أنَّ هناك آثاراً سلبيةً عديدة تترتَّب على فعل الغناء والاستماع إليه والتشجيع عليه... فبالإضافة إلى ضعف الإيمان، كذلك يُؤثِّر على الرزق والعبادة، وفي مضمون بعض النصوص أنَّ الغناء رقيَّة الزنا والعياذ بالله تعالى، وأنَّه صوتٌ ملعونٌ في الدنيا والآخرة، وأنَّه يُقسِّي القلب، وقد يُفسدُ الإيمان من أساسه، وأجرُ الغناء سُحْتٌ، والسحْتُ في النار، وأنَّ الاستماع إلى الغناء نفاق.

وقد ورد عن إمامنا الصادق عليه السلام أنه قال: (بيت الغناء لا تُؤمن فيه الفجيعة، ولا تُجاب فيه الدعوة، ولا يدخله الملك)^(٣).

(١) المحق: هو الإبطال أو الاستئصال، والمعازف: أي الدفوف والملاهي كالعود والطنبور وغيره.

(٢) الكافي: ج ٦، ص ٣٩٦.

(٣) المصدر السابق: ج ٦، ص ٤٣٣.

عمل الأعصاب وتأثير الموسيقى

قسم علماء الفلسفة الجهاز العصبي إلى قسمين:

١ - سلسلة الأعصاب الإرادية.

٢ - سلسلة الأعصاب التلقائية أو اللاإرادية.

أما سلسلة الأعصاب الإرادية: فهي تشمل النخاع الشوكي الواقع في العمود الفقري ونصفي دائرة الدماغ، وأيضاً الأعصاب المحيطة.

أما سلسلة الأعصاب التلقائية فهي تشمل الجهاز السمبثاوي والباراسمبثاوي.

يتدئ جهاز الأعصاب السمبثاوي من العمود الفقري، ثم ينتشر في سائر الأعضاء.

أما جهاز الأعصاب الباراسمبثاوي فهو يتدئ من الدماغ ماراً بالعمود الفقري، ثم ينتشر بموازية الجهاز السمبثاوي في جميع أعضاء البدن.

عمل الجهاز السمبثاوي عبارة عن تضيق الأوعية الدموية، وتوسيع العضلات الملساء، وإيقاف الترشح، وزيادة ضغط الدم.

أما عمل الجهاز الباراسمبثاوي فهو توسيع الأوعية الدموية، وتقليص العضلات الملساء، وإيجاد الترشح، وتقليل ضغط الدم، حيث إن الجهاز السمبثاوي والباراسمبثاوي ينتشران في أعضاء البدن بشكل متوازٍ مع أن عمل كل واحد منهما يخالف الآخر، فمتى ما لم يواجه البدن إثارة من الخارج، يستمر الاثنان في عملهما، حتى يحافظا على توازن الإنسان نفسياً وعصبياً، وهذا التوازن له دخل كبير في صحة وسلامة الإنسان روحاً وجسماً، وإذا ما فقد أحدهما حالة التوازن والتعادل، فإن ذلك سيوجد اختلالاً روحياً وجسماً بمقدار ذلك الفقدان. أهم أعمال الجهاز السمبثاوي إيجاد النشاط في البدن، من قبيل اليقظة والجدية والهمة في الأعمال.

أما أهم أعمال الجهاز الباراسمبثاوي فهي مخالفة تماماً

لعمل الجهاز السمبثاوي، أي أن عمله هو إيجاد الخمول والارتخاء، والنوم والغفلة، والسهو، والنسيان، والحزن، والإغماء والنزع، وأخيراً الموت.

فحين ترد من الخارج إثارات على الأعصاب، تفقد أعصاب الجهاز السمبثاوي أو الباراسمبثاوي اعتدالها بنسبة الإثارات الواردة صعوداً أو هبوطاً.

فإنه بمقدار الفاصلة التي تحدث بين هذين الجهازين يحدث قلق روحي، وتشوش فكري ويبدأ بالتالي الاضطراب الروحي.

ومن جملة أسباب الإثارة الخارجية التي تحدث حالة الاضطراب وعدم التوازن بين أعصاب الجهاز السمبثاوي والباراسمبثاوي هي الاهتزازات الموسيقية، فالموسيقى حين تصحبها نغمات مهيجة أو حزينة، وخصوصاً هزات موسيقى (السمفونيك) العجيبة الغريبة، حينذاك من المؤكد أن التوازن اللازم بين الأعصاب السمبثاوية سيفقد، وبالتالي فإن الأصول الحياتية الهامة كالهضم

والامثال (الجذب والدفع) والترشح وضربات القلب، ومقدار ضغط السوائل البدنية التي من جعلتها الدم وغيره، سوف تختل، وبالتالي تنتهي بالشخص إلى الابتلاء بالأمراض، التي ظل الطب الحديث رغم تقدمه المذهل عاجزاً عن معالجتها.

ونقلاً عن أصحاب الاختصاص: إن الأمراض النفسية المختلفة، والاختلالات الفكرية، والاضطرابات الروحية وأنواع الجنون، والسكتة القلبية والدماعية المفاجئة، التي تزداد في أرجاء المعمورة يوماً بعد يوم، والتي بلغت خمسة وتسعين في المائة، حتى جلبت أنظار الأطباء، كل ذلك هو نتيجة هذا التمدن الجديد الذي يشوبه الشؤم، وأهم قسم فيه هو انتشار الموسيقى من خلال الراديو، وازدياد مجالس الطرب والعزف، ونتيجة الضجيج والموسيقى المختلفة والحفلات الراقصة والأفلام، حتى أن عدد المجانين ومرضى النفس في تمام البلدان ماضٍ بازدياد، ويومياً يضاف عدد إلى قائمة المجانين في الدول العالمية الكبرى، خصوصاً أوروبا وأمريكا.

ويذكر أصحاب الاختصاص بعد بيان الإحصاء الخاص بالمجانين: ليت البشر يعرف أن المستعمرين بهدف التسلط على أعصاب الشعوب وقواهم الفكرية كيف يستفيدون من الموسيقى، والكحول، في تخدير وتضعيف الأعصاب، وفي إيجاد الاضطرابات الفكرية والأمراض النفسية.

وليت إنسان العصر الحاضر يرجع إلى نفسه ليرى كيف يعطي قدراته الفعالة ويضعها بيد الأعداء، من أجل ساعة لهو ومجون؟ لقد أثبت الدكتور (ولف أدلر) بروفيسور جامعة كولومبيا، أن أفضل وأحلى الأنغام الموسيقية ينشر أسوأ الآثار على سلسلة أعصاب الإنسان، خصوصاً إذا كان الجو حاراً، فإن تأثيره سيكون أكثر تخريباً، وله أسوأ الأثر.

ولقد نشر الدكتور (آدلر) رسالة مفصلة في بيان أضرار الموسيقى، وقد اتبعه آلاف الناس في أمريكا، فحرموا الموسيقى على انفسهم، فقد هيا الدكتور المذكور في ذلك لائحة نجاة المجتمع، والوقوف بوجه ضعف الأعصاب، الذي هو من سوء حظ العالم المتمدن المعاصر.

بلاء المهذبين في هذا الزمان

ومَّا ابتُلينا به في هذا الزمان، أنَّ بعض الأناشيد الدينية تحوَّل إلى غناء، إمَّا لجهلٍ بحكم الغناء في الشرع المقدَّس، أو لقلَّة الخبرة، أو رضوخاً للأجواء السائدة، أو تقليداً لما يفعلُه الآخرون، أو طمعاً بالمال، أو لقلَّة الرادع أو ضعف الوازع، أو لحدائثة الالتزام بالإسلام.

المهم أنَّ آثار ذلك لن تلبث أن تظهر وسيُدفع ثمنها غالباً من رصيد الآخرة.

والحقيقة المؤلمة: أنَّ البعض يعتقد أنَّه بمجرد كَوْن الكلمات إسلامية، أو دخول أسماء الأولياء عليهم السلام تُصبح الأغنية أو الأنشودة حلالاً على كُلِّ حال، كيفما أُدِّيت!!!.

وهذا جهلٌ بالحكم الشرعي الذي ينصُّ على حرمة الغناء ولو كان بآيات الله سبحانه...، بل على رأي بعض الفقهاء قدس الله أسرارهم، يتضاعف العذاب والعقاب، لأنَّه التمس الحرام عن طريق المادة الشريفة المقدسة.

رُوي عن رسول الله ﷺ: (أخاف عليكم استخفافاً بالدين... وأن تتخذوا القرآن مزامير)^(١).

ومن البلاء أيضاً في هذا الزمان، التشجيع على الغناء، فقد رُوي أنَّه من قول الزور أن يقول للمغني: (أحسن)، وهذه الكلمة في مثل ذلك هي من قول الزور، فقد ورد عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الزور؟ قال: منه قول الرجل للذي يغني: أحسنت)^(٢).

ومن القصص التي فيها عبرة وموعظة، أن مولانا الإمام الصادق عليه السلام، نهى رجلاً كان يستمع لما يحصل من الغناء وضرب العود عند جيرانه... وقال له: (قُمْ فاغْتَسِلْ وَسَلْ مَا بَدَا لَكَ، فَإِنَّكَ كُنْتَ مَقِيماً عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، مَا كَانَ أَسْوَأَ حَالِكَ لَوْ مُتَّ عَلَى ذَلِكَ، أَحْمَدُ اللَّهِ وَسَلُّهُ التَّوْبَةُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَكْرَهُ إِلَّا كُلَّ قَبِيحٍ، وَالْقَبِيحُ دَعْوُهُ لِأَهْلِهِ، فَإِنْ لَكُلِّ أَهْلًا)^(٣).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ٢٢٩.

(٢) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣٠٩.

(٣) الكافي: ج ٦، ص ٤٣٢.

الموسيقى من كبائر الذنوب

من الذنوب الكبيرة التي ورد التصريح بأنها من الكبائر هو اللهو بالآلات الموسيقية بمختلف أنواعها مثل (الناي) و(الكمنجة) و(البيانو) و(الطنبور) ونظائرها. وهكذا الاستماع إليها.

كما جاء في رواية مفصلة عن الإمام الرضا عليه السلام يذكر فيها تعداد الكبائر إلى أن يقول: (... والاشتغال بالملاهي)^(١). وبتفاق جميع الفقهاء يعتبر صنع وشراء وبيع آلات اللهو والتعامل بها باطلاً، كما هو في آلات القمار، وحفظها حرام أيضاً وإتلافها واجب، كما روي ضمن حديث مفصل عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إنما حرم الله الصناعة التي هي حرام كلها التي يجيء منها الفساد محضاً، نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكل ملهو به، والصلبان والأصنام وما أشبه ذلك. إلى أن قال عليه السلام: فحرام تعليمه وتعلمه والعمل به وأخذ الأجرة عليه، وجميع التقلب فيه من جميع وجوه الحركات)^(٢).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٣٢٩.

(٢) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٨٥.

الموسيقى والغناء في أخبار أهل البيت عليهم السلام

الأخبار الواردة في حرمة استعمال آلات اللهو كثيرة.

منها ما ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أنهاكم عن الزفن^(١))، والمزمار، وعن الكوبات^(٢) والكبرات^(٣)^(٤).

وعن زيد الشحام قال: (سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ قال: قول الزور: الغناء)^(٥).

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (في قوله عز وجل: ﴿لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ قال: الغناء)^(٦).

وعن أبي بصير قال: (سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾

(١) الزفن: الرقص.

(٢) الكوبات: من آلات اللهو وهو الطبل.

(٣) الكبرات: قيل هو الطبل ذو الرأسين، وقيل الطبل الذي له وجه واحد.

(٤) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٣.

(٥) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣٠٣.

(٦) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣٠٤.

وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿١﴾ قال: الغناء^(١).

وعن عبد الأعلى قال: (سألت جعفر بن محمد عليه السلام)
 عن قول الله عز وجل: ﴿فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
 وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ قال: الرجس من الأوثان:
 الشطرنج، وقول الزور: الغناء. قلت: قول الله عز
 وجل: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لُحُومَ الْحَدِيثِ﴾ قال: منه
 الغناء^(٢).

وعن يونس قال: (سألت الخراساني عليه السلام) عن الغناء؟
 وقلت: إن العباسي ذكر عنك أنك ترخص في الغناء فقال:
 كذب الزنديق ما هكذا قلت له: سألتني عن الغناء، فقلت:
 إن رجلاً أتى أبا جعفر صلوات الله عليه فسأله عن الغناء،
 فقال: يا فلان إذا ميز الله بين الحق والباطل فأين يكون
 الغناء؟ قال: مع الباطل، فقال: قد حكمت^(٣).

وعن محمد بن أبي عباد وكان مستهتراً^(٤) بالسمع

(١) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣٠٥.

(٢) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣٠٩.

(٣) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣٠٦.

(٤) في المصدر: كان مستهتراً.

ويشرب النبيذ قال: (سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال: لأهل الحجاز^(١) فيه رأي وهو في حيز الباطل واللّهو، أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(٢)).

وعن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أخاف عليكم استخفافا بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير، تقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين)^(٣).

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (أن رجلا سأله عن سماع الغناء، فنهى عنه، وتلا قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ وقال: يسأل السمع عما سمع، والفؤاد عما عقد، والبصر عما أبصر)^(٤).

(١) في نسخة: العراق.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣٠٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مستدرک الوسائل: ج ١٣، ص ٢٢١.

الآثار المترتبة عليهما

وهناك آثار سلبية للغناء والموسيقى نذكر منها:

أولاً: إغراض الله سبحانه وتعالى

عن الحسن بن هارون قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله، وهو مما قال الله عز جل: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لُحُومَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١).

وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (انه سُئِلَ عن الغناء؟ فقال: لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن أهلها)^(٢).

وعنه عليه السلام: (أنه سأل رجلا ممن يتصل به، عن حاله، فقال: جعلت فداك، مربي فلان أمس فأخذ بيدي وأدخلني منزله، وعنده جاريتة تضرب وتغني، فكنت عنده حتى أمسينا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك، أما خفت أمر الله أن يأتيك وأنت على تلك الحال، إنه مجلس

(١) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣٠٧.

(٢) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣٠٦.

لا ينظر الله إلى أهله، الغناء أخبث ما خلق الله، الغناء شر ما خلق الله، الغناء يورث النفاق، الغناء يورث الفقر^(١).

ثانياً: الخروج عن تقديس الله سبحانه وتعالى

عن علي بن الحسين عليهما السلام: (لا يقدر الله أمة فيها يربط يقعقع، وناية تفجع)^(٢).

ثالثاً: نزول البلاء

قال رسول الله ﷺ: (يظهر في أمتي الخسف والقذف، قالوا: متى ذلك؟ قال: إذا ظهرت المعازف والقينات وشربت الخمور، والله ليبستن أناس من أمتي على أشرب وبطير ولعب فيصبحون قردة وخنازير لاستحلالهم الحرام، واتخاذهم القينات^(٣)، وشربهم الخمور، وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير)^(٤).

وعنه ﷺ: (إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٣، ص ٢١٢.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٣.

(٣) القينات: المغنيات.

(٤) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١١.

بهم البلاء: إذا كان الفيء دولا^(١)، - إلى أن قال- واتخذوا القينات، والمعازف، وشربوا الخمر، وكثر الزنا، فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا أو مسخا، وظهور العدو عليكم ثم لا تنصرون^(٢).

وعن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (طرق طائفة من بني إسرائيل ليلا عذاباً فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف: الطبالين، والمغنين، والمحتكرين للطعام، والصيافة آكلة الربا منهم)^(٣).

رابعاً: كفران النعمة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها...)^(٤).

(١) الفيء دولا: وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم، فتحتكر ثروات المسلمين بين فئة خاصة، وهم أرباب المناصب فيستأثرون بأموال الفيء ويمنعون الضعفاء والفقراء قهرا وغلبة.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١١.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٠، ص ٧٩.

(٤) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣٢٧.

خامساً: عدم إجابة الدعاء ورفع البركة

قال رسول الله ﷺ: (لا تدخل الملائكة بيتا فيه خمر أو دف أو طنبور أو نرد، ولا يستجاب دعاؤهم، ويرفع الله عنهم البركة)^(٥).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة، ولا تجاب فيه الدعوة، ولا يدخله الملك)^(٦).

وعن نوف البكالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: (يانوف، إياك أن تكون عشاراً^(٧) أو شاعراً^(٨) أو شرطياً^(٩) أو عريفاً^(١٠) أو صاحب عرطبة، وهي الطنبور^(١١)، أو صاحب كوبة وهو الطبل، فإن نبي الله خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء، فقال: أما إنها الساعة التي لا ترد فيها

(٥) مستدرک الوسائل: ج ٥، ص ٢٧٩.

(٦) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣٠٣.

(٧) العشار: الذي يقبض عشر الأموال - ضرائب الظلمة -.

(٨) شاعرا: الشعر المنهي عنه إذا كان في الباطل، كما إذا كان لأجل التغني به أو مدح الظالم وغيره.

(٩) الشرطي: أحد أعوان الظلمة.

(١٠) العريف: النقيب دون الرئيس، وهو الذي من خلاله يتعرف الأمير الظالم على أمور الناس.

(١١) الطنبور: من آلات الطرب ذو عنق طويل وستة أوتار من نحاس.

دعوة إلا دعوة عريف، أو دعوة شاعر، أو دعوة عاشر أو شرطي، أو صاحب عرطبة، أو صاحب كوبة^(١).

سادساً: الفقر والنفاق

قال رسول الله ﷺ: (أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد)^(٢).

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (استماع اللهو والغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء الزرع)^(٣).

وعنه عليه السلام: (ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة)^(٤).

وعنه عليه السلام: (الغناء يورث النفاق، ويعقب الفقر)^(٥).

وعنه عليه السلام: (الغناء عش النفاق)^(٦).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٥.

(٢) بحار الأنوار: ج ٦٢، ص ٢٨٢.

(٣) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٦.

(٤) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣١٣.

(٥) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣٠٩.

(٦) المصدر السابق: ج ٢٥، ص ٣١٥.

تنبيه: قد ورد في أحاديث كثيرة تقدم جملة منها أن الغناء يورث النفاق، والنفاق كما هو معلوم: إظهار الإيمان وإبطان الكفر، فعلى هذا المعنى فإن الغناء يؤدي بالإنسان إلى أن يتدحرج تدريجياً نحو الهاوية، فيبدأ بإنكار أركان وأسس الإيمان في نفسه وإن كان في الظاهر لا يزال من أهل الإيمان، وهي حالة خطيرة ومنعطف فضيع يؤدي بالإنسان شيئاً فشيئاً إلى فقدان دينه.

سابعاً: قساوة القلب

عن الإمام الصادق عليه السلام - في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام - قال: (يا علي ثلاثة يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان)^(١).

ثامناً: عبادة الشيطان

عن الإمام الباقر عليه السلام: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يؤدي عن الله عز وجل فقد عبد الله، وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان)^(٢).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٤.

(٢) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣١٧.

ومن المعلوم أن استماع الغناء يكون عادة من الصنف الثاني، أي: من كلام الشيطان، فهو إذن عبادة له.

تاسعاً: ذهاب الغيرة

عن إسحاق بن جرير قال: (سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إن شيطاناً يقال له: القفندر، إذا ضرب الرجل أربعين صباحاً بالبربط^(١)، ودخل الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت، ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلا يغار^(٢)). كما هو مشاهد ومحسوس أن من تعلوا أصوات الغناء في بيته وتعزف الموسيقى في بيته ليل نهار بواسطة الراديو والتلفاز لا غيرة له على عرضه وشرفه ولا حياء.

عاشراً: مفتاح الزنا

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (الغناء رقية الزنا)^(٣)، أي: أن الغناء وسيلة يرتقي بها صاحبها إلى أن يرتكب الزنا - والعياذ

(١) البربط: آلة من آلات اللهب وهو العود.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٢.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٦، ص ٢٤٧.

بالله -| وعبر عنه بالارتقاء كناية عن صعوبته لولا
الواسطة وهي هنا الغناء.

الحادي عشر: الموت فاجراً فاسقاً

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (من أبقى في بيته
طنبوراً أو عوداً أو شيئاً من الملاهي من المعزفة والشطرنج
وأشباهه أربعين يوماً فقد باء بغضب من الله، فإن مات
في أربعين مات فاجراً فاسقاً مأواه النار وبئس المصير)^(١).

الثاني عشر: يحشر مسودّ الوجه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يحشر صاحب الطنبور يوم
القيامة وهو أسود الوجه، ويده طنبور من نار، وفوق
رأسه سبعون ألف ملك، بيد كل ملك مقمعة يضربون
رأسه ووجهه، ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى
وأخرس وأبكم، ويحشر الزاني مثل ذلك، وصاحب
المزمار مثل ذلك، وصاحب الدف مثل ذلك)^(٢).

(١) بحار الأنوار: ج ٧٦، ص ٢٥٣.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٣، ص ٢١٩.

الثالث عشر: يذاب في أذنه الرصاص

قال رسول الله ﷺ: (من استمع إلى اللهو يذاب في أذنه الآنك^(١))^(٢)، وذلك كناية عن العذاب، فإن العذاب من جنس العمل، فكما أنه في الدنيا استعمل بعض نعم الله وهي الأذن في غير طاعته فتكون عقوبته أن يعذب في نفس تلك الجارحة وهي الأذن.

الموسيقى علنية في آخر الزمان:

وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام في رواية عن علامات آخر الزمان يقول: (... ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها، لا يمنعها أحد أحدا ولا يجترئ أحد على منعها...، ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين)^(٣).

اتخاذ الغناء من شروط الساعة:

عن عبد الله بن عباس، عن رسول الله ﷺ - في حديث - قال: (إن من أشراط الساعة إضاعة الصلوات،

(١) الآنك: هو الرصاص.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٣، ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٣) الكافي: ج ٨، ص ٤٠.

وإتباع الشهوات، والميل إلى الأهواء -إلى أن قال-: فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله، ويتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله، وتكثر أولاد الزنا، ويتغنون بالقرآن -إلى أن قال-: ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -إلى أن قال-: فأولئك يدعون في ملكوت السماوات الأرجاس الأنجاس^(١).

إبليس أول من تغنى:

قال الرسول الأكرم ﷺ: (كان إبليس أول من تغنى... لما أكل آدم من الشجرة تغنى...)^(٢).

وعن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (لما مات آدم شمت به إبليس وقابيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو من ذلك)^(٣).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٠.

(٢) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣١٠.

(٣) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣١٣.

الفناء شر الأصوات:

قال الإمام الصادق عليه السلام: (شر الأصوات الغناء)^(١)، أي: هو صوت يقود إلى الشر، وكيف لا يكون كذلك وقد تقدم جملة من الآثار السيئة التي تلحق المغني والمستمع للغناء في الدنيا والآخرة.

صوتان ملعونان:

عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (صوتان ملعونان يبغضهما الله: إغوال عند مصيبة وصوت عند نعمة، يعنى النوح والغناء)^(٢).
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة)^(٣).

مزامير الشيطان:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: (نهينا عن صوتين أحققين فاجرين: صوت عند المصيبة مع خمش الوجوه وشق

(١) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣٠٩.

(٢) بحار الأنوار: ج ٧٩، ص ١٠١ - ١٠٢.

(٣) كنز العمال: ج ١٥، ص ٢١٩.

الجيوب، وصوت عند النعمة باللهو واللعب بالمزامير،
وإنهما مزامير الشيطان^(١).

وعنه عليه السلام أنه قال في حديث: (... نهيت عن صوتين
أحمقين فاجرين: صوت عند نعمة لعب ولهو ورنة
شيطان وصوت عند مصيبة ولطم حدود وشق جيوب
ورنة شيطان)^(٢).

وعنه عليه السلام، أنه قال: (ما رفع أحد صوته بغناء إلا
بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على
صدره حتى يمسك)^(٣).

العجاوات ندعو على أصحاب المعازف:

عن الإمام الرضا عليه السلام - في حديث الشامي - أنه سُئل
أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى هدير الحمام الراعية؟ قال:
تدعو على أهل المعازف والمزامير والعيدان)^(٤).

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٣، ص ٢١٨.

(٢) المصدر السابق: ج ٢، ص ٤٥٨.

(٣) المصدر السابق: ج ١٣، ص ٢١٤.

(٤) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٤.

أجرة المغني والمغنية سحت:

عن النبي ﷺ أنه قال: (لا يحل بيع المغنيات ولا شرائهن وثمرتهن حرام)^(١).

وعن نصر بن قابوس قال: (سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: المغنية ملعونة، ومن آواها ملعون، وآكل كسبها ملعون)^(٢).

وعن إبراهيم بن أبي البلاد قال: (قلت لأبي الحسن الأول^(٣) عليه السلام: جعلت فداك إن رجلا من مواليك عنده جوار مغنيات قيمتهن أربعة عشر ألف دينار، وقد جعل لك ثلثها، فقال: لا حاجة لي فيها، إن ثمن الكلب والمغنية سحت)^(٤).

وعن سعيد بن محمد الطاطري عن أبيه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (سأله رجل عن بيع الجواري

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٣، ص ٩٢.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ١٤٣.

(٣) أي: الإمام الكاظم عليه السلام.

(٤) المصدر السابق: ج ١٧، ص ١٢٣.

المغنيات؟ فقال: شراؤهن ويبعهن حرام، وتعليمهن كفر، واستماعهن نفاق^(١).

وعن الحسن بن علي الوشاء قال: (سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية؟ قال: قد تكون للرجل الجارية تلهيه، وما ثمنها إلا ثمن كلب، وثمان الكلب سحت، والسحت في النار)^(٢).

كونوا كراما:

عن أبي أيوب الخزاز قال: (نزلنا بالمدينة فأتينا أبا عبد الله عليه السلام فقال لنا: أين نزلتم؟ فقلنا: على فلان صاحب القيان^(٣))، فقال: كونوا كراما، فوالله ما علمنا ما أراد به، وظننا أنه يقول: تفضلوا عليه، فعدنا إليه فقلنا: لا ندرى ما أردت بقولك: كونوا كراما، فقال: أما سمعتم الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(٤).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ١٢٤.

(٢) المصدر السابق: ج ١٧، ص ١٢٣.

(٣) صاحب القيان: أي صاحب الإماء المغنيات.

(٤) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٦.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام: (أنه بلغه عن قوم قدموا الكوفة فنزلوا في دار مغن، فقال لهم: كيف فعلتم هذا؟ قالوا: ما وجدنا غيرها! يا بن رسول الله، وما علمنا إلا بعد أن نزلنا. فقال: أما إذا كان ذلك فكونوا كراما، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(١).

من هم السفلة؟

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (انه سُئل عن السفلة؟ فقال: من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور)^(٢).

أجر من نزه نفسه عن الغناء:

عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال: (من نزه نفسه عن الغناء فإن في الجنة شجرة يأمر الله عز وجل الرياح أن تحركها، فيسمع منها صوتا لم يسمع مثله، ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه)^(٣).

وفي الخبر: (إن الله يقول يوم القيامة: ملائكتي من

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٣، ص ٢٢٠.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٣١٥.

(٣) المصدر السابق: ج ١٧، ص ٣١٧.

حفظ سمعه ولسانه عن الغناء، فأسمعوه حمدي، والثناء
عَلَيْهِ^(١).

وجوب النهي عن المنكر ومنه الغناء:

عن الإمام الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام، عن النبي
صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: (من رأى منكم منكراً فليمنكر
بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع
فقلبه فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنه لذلك كاره)^(٢).

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: (أوحى
الله إلى شعيب النبي صلى الله عليه وآله: إني معذب من قومك مائة ألف:
أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال
صلى الله عليه وآله: يارب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عز
وجل إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا الغضبي)^(٣).

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: (إن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله، فمن نصرهما

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٣، ص ٢١٤.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٣) الكافي: ج ٥، ص ٥٦.

نصره الله ومن خذلهما خذله الله^(١).

ومن جميع ما ذكر يعلم أن هذا الذنب من كبائر الذنوب والتي توجب غضب الله سبحانه وتعالى ونزول بلائه في الدنيا واستحقاق أليم عذابه في الآخرة، كما أن مفسده الدنيوية كثيرة، وتترتب عليه أضرار كثيرة، ذكرها العلماء في تأليفاتهم، راجعها لمزيد الاطلاع.

عصمنا الله وإياكم عن مقارفة الذنوب وممارسة المعاصي، وألهمنا التقوى والعمل بما يحب ويرضى وحشرنا مع محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.

(١) وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ١٤٦.

الاستفتاءات

وفق فتاوى ساحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

السؤال: معنى مناسبة الموسيقى أو الغناء لمجالس اللهو؟

الجواب: ليس المقصود من عبارة (مناسبة الموسيقى أو الغناء لمجالس اللهو واللعب) هو كون الموسيقى أو اللحن الغنائي موجباً لترويح النفس، أو تغيير الجو النفسي، فإنّ ذلك جيد، ولكن المقصود بها أن السامع للموسيقى أو للحن الغنائي - خصوصاً إذا كان خبيراً بهذه الأمور - يميّز أن هذا اللحن مستعمل في مجالس اللهو واللعب، أو أنه مشابه للألحان المستعملة فيها.

السؤال: يكثّر السؤال عن الأغاني المحلّلة والأغاني المحرّمة، فهل نستطيع أن نقول بأنّ الأغاني المحرّمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية، وتدعو إلى

الابتذال والميوعة؟

أما الأغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة، والتي تسمو بالنفوس والأفكار إلى مستوى رفيع، كالأغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي محمد ﷺ أو بمدح الأئمة عليهم السلام أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وأضربها أغانٍ محللة؟

الجواب: الغناء حرام كله، وهو على المختار: الكلام اللهوي الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويلحق به في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت عليهم السلام بهذه الألحان.

وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير اللهوي - كالأناشيد الحماسية - بالألحان الغنائية، فحرمتها تبتني على الاحتياط اللزومي.

وأما اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته.

السؤال: هل يجوز كتابة الرسائل الغنائية وبيعها للملحن؟

الجواب: لا يجوز إذا كان مضمونها ينشر الفساد ويحث

على الحرام كما لا يجوز إذا ذكر في الاتفاق كونها للتغني؟

السؤال: هل يجوز للنساء ليلة الزفاف السماع إلى الأغاني

المحرمة؟

الجواب: لا يجوز، نعم استثنى بعض الفقهاء ليلة الزفاف

إذا لم يصحب الغناء موسيقى مناسبة لمجالس اللهو، ولم

يكن الغناء بكلام باطل ولم يدخل الرجال عليهن ولم

يسمعوا أصواتهن ومع ذلك فهو مشكل أيضاً.

السؤال: ما حكم الغناء اللهوي في ليلة الزفاف بوجود

النساء فقط؟

الجواب: لا يجوز إن كان مصاحباً للموسيقى اللهوية

والأحوط وجوباً تركه بدونها أيضاً.

السؤال: ما هو حكم سماع الأغاني إذا كانت لم تؤثر على

واجبات العبد اتجاه ربه؟

الجواب: لا يجوز مطلقاً.

السؤال: ما حكم أداء العتابة والزجل في الشريعة الإسلامية؟

الجواب: إذا كان الأداء بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب وكان الشعر باطلاً فهو الغناء المحرم، وأما إن لم يكن من الكلام الباطل وكان يؤدي بتلك الكيفية فالأحوط وجوباً تجنب الاستماع إليه، وأما إذا لم يكن الأداء بتلك الكيفية فيجوز الاستماع، ويحرم الاستماع إلى الموسيقى إذا كانت مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: ما حكم سماع الأغاني الوطنية؟

الجواب: إذا كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب فالأحوط وجوباً عدم الاستماع.

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى أغاني الأطفال التي لا تطرب النفس؟

الجواب: لا يجوز - على الأحوط - إن كان اللحن مناسباً لمجالس اللهو واللعب، وتحرم الموسيقى إن كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب.

الفناء والموسيقى والآثار المترتبة عليهما ٥٥

السؤال: ما حكم من يسمع الأغاني في سيارة ليست له وهو مجبر على الركوب في هذه السيارة؟

الجواب: المحرم هو الاستماع لا السماع فيمكنه أن لا يصغي إليه.

السؤال: هل يجوز استماع الغناء وهل هناك من يجيزه من المجتهدين المعاصرين؟ وهل ثبوت حكمه يصل إلى حد الإجماع؟

الجواب: لا يجوز، ولا نعرف أحداً يجوزها.

السؤال:

١ - هل الحداء للإبل وغناء النساء في الأعراس (فيما بينهن في ليلة حناء العروس وفي ليلة زفافها وغير ذلك من

ليالي الأعراس) هما من مستثنيات حرمة الغناء في نظركم؟

٢ - ما حكم تسجيل ليلة الزفاف وغيرها من ليالي الأعراس التي تحتوي على غناء النساء فيما بينهن على أشرطة

سمعية (كاسيت) ومرئية (فيديو) ثم قيام النساء بإعادة سماع ورؤية تلك الأشرطة في سائر الأيام الأخرى وذلك

للمذكرى والتسلية ومعرفة من كان حاضرا في تلك الليالي؟

الجواب:

١ - لا يستثنى الحداء وغناء ليلة الحناء وكذلك ليلة العرس على الأحوط وجوبا.

٢ - لا يجوز.

السؤال: ما حكم بيع الدمى التي يصدر منها صوت الغناء؟ وما حكم تلك الأموال؟ وما الحل في حال اختلاطها مع أموال أخرى؟

الجواب: يجوز البيع.

السؤال: سمعنا عن بعض الفقهاء أنه يجوز الغناء والرقص ليلة الزواج للنساء مع بعضهن البعض دون أن يراهن الرجال، فهل الجواز مقتصر على ليلة الزواج لأنه أصبح في هذا العصر أكثر من ليلة واحدة، فهناك ليلة عقد القران وليلة الحناء وليلة الزواج وبعد انتهاء فترة الخطوبة أو عقد القران تأتي ليلة الزفاف وأيضا تكون هناك حفلة خاصة بالنساء؟

الجواب: استثنى بعض الفقهاء الغناء للنساء ليلة الزفاف بشرط عدم التكلم بالباطل ودخول الرجال عليهن وعزف الموسيقى اللهوية، ونفس هذا الاستثناء محل إشكال - عند ساحة السيد - فلا يترك الاحتياط بتركه بتلك الشروط أيضا ولا يعم الاستثناء كل الليالي المذكورة. والرقص في مفروض السؤال لا يستثنيه أيضا فلا يجوز على الأحوال مطلقا.

السؤال: يدرس الطالب في المدارس الرسمية البريطانية وربما غيرها، مادة تهتم بتعليم الطالب (الرقص) على أنغام موسيقى خاصة توجه حركات الطلاب الراقصين

أثناء الرقص:

أ - فهل يجوز حضور درس كهذا؟

ب - وهل يجب على الوالدين منع أولادهم من الحضور للدرس إذا رغب الشاب أو الشابة بذلك؟

الجواب:

أ - لا يجوز إذا كانت تؤثر سلبا على تربيتهم الدينية - كما هو الغالب - بل مطلقا على الأحوط.

ب - نعم يجب.

السؤال: هل يجوز إقامة حفلات راقصة، يرقص فيها كل زوج مع زوجته فقط، على أنغام موسيقى هادئة وبملابس غير مبتذلة؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز رقص النساء أمام النساء، أو رقص الرجال أمام الرجال، في حفلة غير مختلطة مع الموسيقى أو بدونها؟

الجواب: رقص النساء أمام النساء، أو رقص الرجال أمام الرجال محل إشكال، فالأحوط وجوباً تركه، وقد مر حكم الموسيقى.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن ترقص لزوجها مع الموسيقى أو بدونها؟

الجواب: يجوز من دون أن يكون مصحوباً بالموسيقى المحرمة.

السؤال: لدينا مبلغ من المال ينخص مواليد أو وفيات أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام وإحياء هذه الشعائر بكل وسيلة.

هل يجوز شراء ملابس من أجل تمثيل مسرحية تخص واقعة الطف أو مستلزمات هذه المسرحية من أشرطة فيديو وتوصيلات كهربائية والخ... أمور التصوير؟ وهل يجوز لنا إدخال الموسيقى الحزينة أو التأثرية في مشاهد هذه المسرحية؟ أو هل يجوز إستخدام بعض الآلات

الموسيقية الخاصة وذلك لإضفاء جو من الرهبة والقوة
والتأثير؟

الجواب: إذا لم يعين المتبرعون مورداً خاصاً جاز صرفه
في كل ما يتعلق بتلك الشعائر، ويجوز استخدام الموسيقى
الحزينة الهادئة.

السؤال: أنشدنا انشودة في أيام الفاجعة التي حلت بأرض
القديح وكانت هذه الأنشودة تتكلم عن واقعة الطف
الأليمة وما حل على أهل البيت (عليهم السلام) في
أرض كربلاء المقدسة وكان الناس يبكون في ذلك الوقت
لما كانوا يسمعون من فواجع عظيمة.. وبعد الانتهاء
قال لنا طالب علم إن هذا غير جائز على الرغم من
أنه لا يناسب مجالس اللهو واللعب ولما قلنا له ما دليلك
الشرعي؟ قال: إن هذه الأنشودة تشبه الأغاني الهندية
على الرغم من أنه لا يوجد أي شبه.. بعد ذلك عملنا
استبيان بين الناس وكنا نقول لهم هل هذه الأنشودة
تشبه الأغاني الهندية؟ قالوا: لا تشبه الأغاني الهندية بل

إنها كانت مؤثرة على من كان يسمعها فما حكم هذا النوع من الأناشيد وهل كلام طالب العلم صحيح ويجب علينا اتباعه أم لا ؟

الجواب: إذا لم يكن لحن الأنشودة من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب فلا يحرم الأداء ولا الاستماع بل لا يحرم حتى مع الشك في كون اللحن من تلك الألحان ولا حاجة إلى الفحص.

السؤال: هل يجوز تسجيل وبيع أشرطة الغناء المحرم؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز دعوة الفرقة الموسيقية الغنائية ليلة العرس؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز شراء جهاز البيانو (جهاز موسيقى) سواء للزينة أو للعزف (موسيقى هادئة) ؟.. وهل يجوز تعلم عزف الموسيقى الهادئة؟

الجواب: إذا لم يكن العزف بكيفية تناسب مجالس
اللهو، فلا يحرم الشراء، ويجوز التعلم.

السؤال: هناك أبيات من البوذيات أو المواويل
تلقى بطريقة التردد تعرف بإسم الموالم البحري، فما
الحكم في سماع أو إلقاء هذا النوع من البوذيات أو
المواويل ؟

الجواب: إذا كان الكلام من الباطل واللحن من
ألحان أهل اللهو واللعب فهو غناء محرم، بل الأحوط
وجوباً تركه وترك إستماعه حتى لو لم يكن كلاماً باطلاً.

السؤال: هل يجوز الإستماع إلى الأناشيد والأغاني الثورية
إذا كان الذي يؤديها أحد الأصوات المعروفة في مجال
الطرب واللهو (أم كلثوم، ماجدة الرومي ..) و مصحوبة
بالموسيقى؟.. وما هو الحكم إن لم تكن مصحوبة
بالموسيقى ؟

الجواب: لا يجوز إذا كانت تؤدي بكيفية تناسب
مجالس اللهو واللعب.

السؤال: لقد انتشرت في هذه الأيام الموسيقى الكلاسيكية ودخلت في المجالات الدينية من الأناشيد والمسلسلات والأفلام الإسلامية.. فما رأي سماحتكم في الاستماع إلى هذه الموسيقى؟

الجواب: لا يحرم إذا لم تكن مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: ما هو حكم الاستماع إلى اللطميات التي تصحبها موسيقى، مع العلم أن ألحان هذه اللطميات ليست ألحاناً هويةً؟.. وما حكم بيع الأشرطة التي تحتوي على مثل هذه اللطميات؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: تستخدم بعض الآلات الموسيقية في العزاء، وهو متعارف في بعض المجتمعات.. فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا لم يكن الضرب بكيفية هوية وتناسب مجالس اللهو واللعب، فلا يحرم.

السؤال: هل من الجائز أن تخرج الآلات الموسيقية المختصة بالحرام من حالة الاختصاص، فتصبح مشتركة؟
الجواب: إذا تعارف استعمالها في الحلال أيضاً.

السؤال: هل المعتبر في خروج الألة المختصة بالحرام إلى الاشتراك، تعارف استعمالها كذلك في بلد المستعمل أو يكفي تعارفها كذلك في بعض البلاد؟
الجواب: يكفي في الخروج، تعارفها في بعض البلاد.

السؤال: هل هذه العبارة صحيحة: (لا مانع من استعمال الآلات المختصة والمشاركة في الموسيقى غير المطربة وغير اللهوية، ويحرم استعمالها في الموسيقى المطربة)؟

الجواب: ليست صحيحة، فالموسيقى الحرام هي التي تؤدي بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب.

السؤال: هل يجوز استخدام المؤثرات الصوتية غير المطربة في عمل مسرحي إسلامي؟

الجواب: يجوز إذا لم يكن العزف بكيفية لهوية.

السؤال: إذا كان فعل الخيرات وتجنب الشرور والمحرمات يتوقف على معرفة الخير والشر.. فهل يجوز الضرب بالموسيقى بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب ليعرف الناس نوعه ويلمسون ضرره؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز التعريف بألحان الموسيقى ليميز الحلال من الحرام؟

الجواب: إذا كان بالتطبيق والضرب فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز تحليل الموسيقى المحرمة في منطقة أو بلد للحد من حرام أهم؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما هو رأيكم بالأشرطة الغنائية والأفلام التلفزيونية؟ أرجو ان تكتبوا اليّ بما ينفعني؟

الجواب: يحرم شراء الأشرطة الغنائية وبيعها والاستماع إلى الغناء فيها، ويجوز النظر إلى الأفلام التلفزيونية إذا لم يكن عن تليذ شهوي ولا خوف الوقوع في الحرام وإذا تضمنت مناظر خلعية فالأحوط وجوباً عدم النظر إليها إن تجرد عن الشهوة والريبة وإلا فلا يجوز قطعاً.

ونصحكم بالاستفادة من عمركم وشبابكم وسلامتكم والفرص التي عندكم في طريق معرفة الله سبحانه ومعرفة أوليائه بالمستطاع ثم السعي في عبودية الله وإسداء الخدمة لدين الله وأوليائه فهو عامل السعادة في الدنيا والآخرة. وفقتم لك خير.

السؤال: هناك الكثير من الألحان الموسيقية وغيرها تبث فعلاً من الإذاعة، لو كانت تسأل عنها العرف قبل ١٥ سنة لكان يعدها من الموسيقى المطربة والألحان اللهوية، ولكن العرف الآن لا يعدها كذلك لكثرة ما قرع سمعه من الألحان والموسيقى الجديدة بحيث لاتعد عنده

مطربة.. فهل هذا العرف معتبر؟

الجواب: إذا كانت مشكوكا فلا تحرم.

السؤال: توجد بعض الأغاني الانجليزية التي يمكن للشخص أن يأخذ منها بعض الكلمات من أجل تقوية لغته الإنجليزية.. فهل يجوز سماع هذه الأغاني بهدف أخذ الكلمات لا بهدف سماع الطرب والموسيقى؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: في المآثم الحسينية النسائية تستخدم الميكروفونات، وفي ذكرى مواليد الأئمة تنشد النساء الأغاني عن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام.. فما حكم صوتهن في هذه الحالة إذا كان الرجل يسمع أصواتهن من غناء وزغاريد وتصفيق؟.. وما حكم التصفيق في مواليد الأئمة ووفياتهم وفي الأعراس؟ بالنسبة للأغاني على مواليد الأئمة بعض الأغاني تغنى على طريقة أغاني المطربين.. فما حكمها وحكم المستمعين في المآثم لها إذا

كانوا يرددون مع القراءة لها؟

الجواب: لا يجوز للرجال الاستماع إلى أصواتهن بالتذاذ شهوي، ولا مانع منه في غير هذه الصورة.. ولا يجوز لمن ترقيق الصوت وتحسينه مع إسماع الرجال إذا كان ذلك موجباً لتحريك الشهوة.. ولا يجوز إنشاد الشعر في مدائح أهل البيت عليهم السلام بالكيفية الغنائية على الأحوط وجوباً، ولا يجوز الاستماع لها أيضاً على الأحوط وجوباً.. ولا مانع من التصفيق في حد ذاته، ولا ينبغي أن يشغل ذلك مكان ذكر الصلوات عليهم سلام الله عليهم أجمعين.

السؤال: هل يجوز استخدام الناي في الأناشيد الإسلامية والبيانو؟

الجواب: لا يجوز الضرب بكيفية مناسبة لمجالس اللهو واللعب، ويجوز إذا لم يكن كذلك.

السؤال: هل يجوز الإستماع إلى الردات العزائية، إذا كانت

ألحانها ألحان الطرب ومما يحدث خفة في نفس المعزي؟

الجواب: إذا لم تكن من الألحان المتداوله عنه أهل اللهو واللعب فلا مانع من الاستماع إليها، وإلا فالأحوط وجوباً تركه.

السؤال: ما حكم سماع الأغاني القصيرة؟

الجواب: لا يجوز سماع الغناء قليلاً أو كثيراً.

السؤال: ما هو حكم إجراء الأناشيد مع الموسيقى من قبل المرأة وهل يجوز النظر إليها؟

الجواب: إذا لم يكن بالألحان المتعارفة في مجالس أهل اللعب واللهو فلا مانع منها والنظر إلى أفلام ذلك إذا تجرد عن التلذذ الشهوي وعن خوف الوقوع في الحرام لا مانع منه.

السؤال: ما حكم الأغاني التي لا تثير النشوة ولا تحدث طرباً في النفس، وتسمع لمجرد ملاء الفراغ في حالة العزلة؟

الجواب: إذا كان الكلام باطلاً وكيفية اللحن من ألحان أهل اللهو واللعب فهو حرام، والأحوط وجوباً ترك السماع إذا لم يكن الكلام من الباطل ولكن كان الأداء بالكيفية المذكورة؟

السؤال: ما هو الحكم الشرعي فيما يسمى برياضة الاروبك، وهي رياضة لتخفيض الوزن وتنشيط الدروة الدموية في الجسم، وكيفيةها تكون بتشغيل موسيقى قوية، ولكن الهدف من الرياضة هو اللياقة الجسدية وليس الاستماع للموسيقى.. فهل هناك إشكال في ممارسة هذه الرياضة؟

الجواب: إذا كانت الموسيقى المذكورة مناسبة لمجالس اللهو واللعب، فلا يجوز الإصغاء إليها، ولا حرج في السماع من دون قصد.

السؤال: ما الفرق بين السماع والاستماع للأغاني؟ وأي منهما جائز؟ وهل الموسيقى الكلاسيكية والثورية والهادئة

حلال؟ وما حكم الرقص في الأعراس بين النساء من دون إثارة الشهوة؟ وماذا عن الرقص للزوج، هل هو جائز أم لا؟

الجواب: السماع هو الذي لا يكون باختياره، وإن كان يمكنه ترك المكان، والاستماع فعل اختياري، وهو المحرم. والموسيقى التي لا تناسب مجالس اللهو واللعب لا تحرم. والرقص غير جائز على الأحوط إلا للزوجين حيث لا يراهما أحد.

السؤال: هل يجوز أخذ لحن الأغنية ليكون طوراً للطميات الحسينية والأناشيد الإسلامية؟

الجواب: لا يجوز الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز ضرب الطبول والنفخ بالبوق والقرع بالصاج أو إذا لا يجوز فما حكمه في الحروب؟

الجواب: يجوز بغير الكيفية المناسبة لمجالس اللهو

واللعب كما تستخدم في الحروب والجنائز.

السؤال: ما هو حكم الموسيقى المبتوثة من إذاعة إيران والموسيقى الكلاسيكية أو ما شابه ذلك؟

الجواب: لا تحرم إذا لم تكن مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: شخص يسمع أغاني اللهو والطرب فنصحته بأنه يرتكب حراماً وعليه أن يترك ذلك، علماً بأنه من مقلدي سماحتكم فأجاب عليّ بأنه سوف يفعل ذلك إذا أتته بالدليل على ذلك والحكمة من ذلك؟

الجواب: الحكم الشرعي لا يتبع وجود المفسدة والمصلحة، وإن قلنا بكونه مؤثراً في أصل التشريع، وأما الدليل عليه فالآيات والروايات المذكورة في كتب العامة والخاصة.

السؤال: إذا كانت مغنية تغني الغناء المحرم مع الموسيقى، فلو ألفت أغنية حماسية وجهادية للشعب الفلسطيني.. فهل يجوز سماعها؟ ولو شككت أنها من مصاديق الغناء

المحرم أم لا، أو شككت في الإطراب وعدمه.. فهل يجوز الاستماع؟

الجواب: يجوز مع الشك في صدق الغناء، بعد معرفة معناه وهو الكلام الباطل الذي يؤتى به بألحان أهل اللهو واللعب، ويشمل غير الباطل من الكلام أيضاً على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما الضابطة لتحقيق كون الموسيقى مناسبة لمجالس اللهو أو كونها مطربة؟.. فهل الانسجام والتلذذ والارتياح إلى الموسيقى يعتبر إطراباً محرماً؟.. وما هي صفات الطرب الذي يحرم معه الاستماع؟

الجواب: المناط ليس هو الطرب بالفعل، بل المناط ما ذكرناه، كما أن الموسيقى أيضاً إذا كانت مناسبة لمجالس اللهو واللعب كانت محرمة.

السؤال: توجد بعض الأشرطة السمعية التي تحتوي على أناشيد مخصصة للأطفال تتحدث عن مخلوقات الله في

الكون ولكن ما يربيني في الموضوع أن هذه الأناشيد بها يدق الطبل (مع أنغام النشيد) فقط هذه الآلة الموسيقية؟
الجواب: لا يجرم إذا لم يكن الضرب بكيفية خاصة بمجالس اللهو واللعب.

السؤال: شخص يعمل في الموسيقى العسكرية في نفخ البوق في قطاع الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.. فما حكم ذلك؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما هو حكم سماع الأغاني الأجنبية، مع العلم من عدم فهم ما نقوله؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: من هو العرف الذي يشخص بالتحديد مسألة سماع الغناء أو الموسيقى.. هل هم:

١- الذين يسمعون الغناء أو الملتزمين الذين لا يسمعون الغناء.

٢- وإذا اختلف اثنان على التشخيص الشخص الأول تبين له عدم مناسبة الموسيقى لمجلس اللهو، والثاني لم يتبين له مناسب الموسيقى لمجلس اللهو الطرب.. وهل يجوز للشخص الثاني الاستماع على تشخيص الشخص الأول-؟

الجواب: يعمل كل حسب تشخيصه، ويجوز استماع ما يشك كونه مصداقاً للحرام.

السؤال: في الأعراس عندنا بعض الأخوات يلحنّ القصائد المخصصة للعروسين بألحان الأغاني المعاصرة، وأحياناً الأغاني القديمة طبعاً هذا العرس خالي من أدوات الموسيقى ومن وجود الرجال.. فما هو رأي الشرع في ذلك؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط وجوباً.

السؤال: في قرينتنا النساء في الأعراس يضربن على وعاء معدني (ليست آلة لهو) مع رفع الأصوات بالغناء الغير فاحش.. فهل هذا جائز؟

الجواب: يجوز إذا لم يكن الضرب واللحن بكيفية لهوية.

السؤال: ما حكم استخدام الدفوف والرقصات الفلكلورية الشعبية التي لا يوجد بها اختلاط، أو فسق من أجل إحياء حفل زفاف وتعبير عن الفرح؟

الجواب: الأحوط وجوباً ترك الرقص.. وإستعمال الدف بنحو يناسب مجالس اللهو واللعب حرام.

السؤال: مدى حرمة الغناء بين الزوجين، خصوصاً أن التمتع بين الزوج وزوجته جائز على كل الوجوه.. وكيف لا يجوز للزوجة أن تغني لزوجها فيما بينهما، بينما يحصل بينهما ما هو أعظم من قبيل معاشرة الزوج جنسياً لزوجته ورقص الزوجة لزوجها؟

الجواب: الحكم لا يرتبط بالتلذذ الجنسي، وإنما بحرمة نفس الغناء حتى لو كان المغني وحده ولا يسمعه أحد.

السؤال: عندنا بعض الروايد نسمع منهم أطواراً

تشبه الغناء.. فما حكمها إن شككنا؟.. وما حكم سماعها إن تيقنا من أن الطور مشابه للغناء؟.. وهل يعتبر الرادود فاسقاً؟

الجواب: لا يجوز إستماع ما تعلم كونه بلحن أهل اللهو واللعب على الأحوط وجوباً، ولا يمكن الحكم بنفسق الرادود، فلعله لم يثبت له كون ذلك لحناً خاصاً بأهل اللهو واللعب.

السؤال: هناك بعض الأغاني لا تناسب مجالس اللهو بسبب أن مَنْ يسمعها تكاد دمعته تسقط من عينيه.. فهل هذه الأغاني محرمة؟

الجواب: يحرم إذا كان الكلام باطلاً واللحن لحن أهل اللهو واللعب، والاحوط وجوباً تركه إذا كان بهذا اللحن ولم يكن الكلام باطلاً، وأما إيجابه لنزول الدموع فليس منوطاً للحلية.

السؤال: قرأت كثيراً عن الأغاني وحرمتها، فوجدت أن

الموسيقى الهادئة مجازة، وكذلك الأغاني التي لا تناسب مجالس اللهو.. فهل هذه المجالس يعني الرقص والخمر؟ فإن كانت كذلك فحتى الموسيقى الهادئة تناسب هذه المجالس حيث يمكن الرقص عليها، وهو الرقص الأجنبي الذي يدعى بـ(سلو)، يعني (البطيء)، فأعتقد أن الحرمة ليست بالمكان، بل في كيفية التعامل معها، مثلاً الفنادق حيث يستخدمها البعض في الإقامة والراحة، والبعض الآخر في فعل المحرمات مثل الزنا وشرب الخمر.. فهل هذا يعني أن لا نذهب إلى الفنادق؟ وهكذا حال الأغاني يستعملها البعض للرقص وفعل المحرمات، والبعض الآخر يستعملها لراحة الأعصاب، وللتعبير عما يجول في نفس الإنسان حيث إن الأغاني الحقيقية ليست سوى أشعار بصوت وموسيقى تهدأ الأعصاب، ولا يخفى على سيادتكم المنافع النفسية للموسيقى، كما توصلت إليها الدراسات؟

الجواب: لا تحرم الموسيقى الهادئة التي تستخدم لتهدئة

الأعصاب، وإن أمكن أن تستخدم للرقص أيضاً.

السؤال: ما حكم سماع أغنية لا تشتمل على كلام باطل،
ولا ألحانها ألحان فسوق، مع العلم بأن مغنيها فاسق؟

الجواب: يجوز.

السؤال: إذا كان رقص الزوجة للزوج جائزاً.. فكيف
هو إذا كان مصحوباً بالأغاني المطربة؟.. فهل يعني ذلك
إجازة سماع الأغاني من أجل الرقص للزوج؟

الجواب: لا يجوز إستماع الأغاني.

السؤال: ما حكم وضع النغمات (الأغاني) في الهاتف
الجوال؟.. وما هو حكم بيع وشراء هذه النغمات، لأن
لدي محلاً لبيع الهواتف؟

الجواب: إذا كانت النغمات غناء فهي حرام سماعاً
ووضعاً وبيعاً، والغناء هو الكلام الباطل الذي يؤدي
بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب، والأحوط وجوباً

تجنب الكلام غير الباطل الذي يؤدي بالكيفية المذكورة.

السؤال: إذا أجاز مرجع المنشد نوع الأطوار والأوزان التي يستعملها.. فهل يجوز لمقلدي غيره الاستماع اليها في حال العلم برأي مرجعهم فيها، أو عدم علمهم؟

الجواب: كل يعمل حسب فتوى مرجعه، ويجوز الاستماع حال الشك في كونه من الغناء، بعد معرفة الغناء حسب رأي المرجع.

السؤال: ما المقصود بحرمة ما يناسب مجالس اللهو من الأغاني؟.. وما حكم الاستماع إلى الشعر الغزلي؟

الجواب: يقصد به الأداء بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويجوز الاستماع إلى الشعر الغزلي في حد ذاته.

السؤال: أنا أعمل في مجال الإعلام، ووظيفتي منفذ برامج على الهواء مباشرة أي الفضائية، وبعض البرامج يوجد بها أغاني، وأنا عندما أعرضها لم أكن راضيا لهذه

الأغاني، وأنا لا أسمع الأغاني.. ما حكم هذا العمل؟..
هل يجوز أم لا يجوز؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما الذي يسبب حرمة الأغنية.. هل الكلمات أم الموسيقى؟.. وما الفرق بين الأناشيد والأغاني؟.. وهل الأغاني التي تشملها برامج الأطفال تعد حراماً (مثال: قد يغني الأطفال عن الشجر أو الأم أو الحروف أو أمور أخرى غير مهمة) أرجو الشرح الوافي؟

الجواب: كون الكلام باطلاً (لهوياً) والأداء بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب، والأناشيد تلحقها بالأداء لا مدلول الكلام، وحرمة حيثئذٍ احتياطية.

السؤال: معلمة يفرض عليها تعليم الأولاد (دون البلوغ) الرقص أو الغناء.. فما هو الحكم في ذلك؟.. وماذا لو لم يكن لها عمل آخر تعيش منه؟

الجواب: لا يجوز الرقص ولا تعليمه على الأحوط وجوباً، ولا يجوز الغناء ولا تعليمه، ولترك هذا العمل قال تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب).

السؤال: أقوم الآن بدراسة تخصص في الفنون الجميلة والتي تحتوي على الرسم والنحت، حيث يطلب منا رسم ذوات الأرواح وأجزاء جسم الإنسان، ويطلب منا إنهاء مقررات إجبارية في الموسيقى والعزف على أدوات موسيقية كالبيانو والأورك. فهل هناك إشكال شرعي في الدراسة؟

الجواب: لا مانع من الرسم من دون تجسيم، والأحوط وجوباً ترك رسمها مع التجسيم ويجوز الرجوع إلى الغير ممن يرى جواز ذلك مع رعاية الأعلم فالأعلم، ولا مانع من الإصغاء أو الضرب على آلات الموسيقى إذا كان العزف بكيفية لا تناسب مجالس اللهو واللعب ولا يجوز العزف بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب.

السؤال: هل يجوز لمجموعة من الناس أن تقوم بدق الطبول والدفوف ليلة الزفاف (ليلة الدخلة) مقابل مبلغ من المال؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بكيفية هوية حتى في المجلس الخاص بالنساء.

السؤال: هل يجوز التخصص في الموسيقى، إذا كان القصد منها الاشتراك في إنتاج الأفلام الإسلامية، أو في القنوات الفضائية الإسلامية؟

الجواب: إذا كانت الدراسة نظرية، فلا بأس بها، وإذا كانت عملية فيجوز في القسم المباح منها دون المحرم، وهو ما يكون العزف فيه بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب.

العالمية، وتعطى لنا أشرطة الكاسيت للاستماع، علماً بأن الموسيقى تتخلل الدرس.. فهل يجوز الاستماع لها دون تركيز؟

الجواب: يجوز إن لم يكن العزف بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب، وإلا فلا يجوز الاستماع، وهو تعمد الإصغاء إليها، ولا بأس بالسماع.

السؤال: لو استمع شخص لبعض الأغاني وهو لا يفهم كلماتها يعني شخص يتكلم العربية ويستمع الأغاني التركية أو الفارسية على سبيل المثال وهو لا يعرف اللغة التركية أو الفارسية، فهل هذا الفعل جائز أم لا؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: يميز ساحة السيد سماع الموسيقى الكلاسيكية التي لا توجب الطرب واللهو.. فهل التسجيل في دورات تدريبية تقيمها كليات ومعاهد التربية الموسيقية بغرض تعلم الموسيقى، جائز؟.. وماذا لو كانت المقطوعات الموسيقية التي يتدرب عليها مطربة، ولكن الهدف في النهاية إتقان استخدام الآلة الموسيقية؟.. وهل هناك آلات موسيقية لا يجوز التعامل معها إطلاقاً؟

الجواب: إذا كان الاستخدام أثناء التعلم والكيفية التي يتعلمها من الموسيقى اللهوية، فلا يجوز، والآلات التي تستخدم في القسمين يجوز التعامل بها.

السؤال: هل يجوز حضور حفلات الأعراس التي يكون فيها أغاني عن طريق أشربة الكاسيت، أو حضور الملاية طبعاً في جلسة نسائية؟

الجواب: يجوز، ولا يصغى إلى الغناء، ويجب النهي عن المنكر إن لم يحمّل استنادهم إلى معذور.

السؤال: ما حكم التلفظ بألفاظ المغنين التي يقولونها في أغانيهم، ولكن بدون موسيقى؟

الجواب: لا يجوز إذا كان كلاماً باطلاً يدعو إلى الفساد ويهيج نحو الحرام.

السؤال: هل يجوز أن نستمع للأغاني دون هو أو رقص، أي نستمع لكلمات الأغاني فقط؟

الجواب: يحرم الاستماع للغناء وهو الكلام الباطل الذي يؤدي بألحان متعارفة عند أهل اللهو واللعب.

السؤال: أنا شخص لا أستمع إلى الغناء، لكن هناك اغنية هادئة إنجليزية تريح أعصابي كثيرا عندما أسمعها.. فما هو حكمي؟

الجواب: لا يجوز الاستماع إلى الغناء، وهو الكلام الباطل الذي يؤدي بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب، والأحوط وجوباً تجنب إستماع ما يؤدي بهذه الكيفية، إذا لم يكن كلاماً باطلاً أيضاً.

السؤال: ما حكم الاستماع للموسيقى الخالية من الكلمات، بعبارة أخرى هناك موسيقى هي في الأصل لأغاني عاطفية وغرامية، أي إن اللحن هو لحن الغناء، ولكن مع عدم وجود الكلمات التي يتغنى بها.. فهل يجوز الاستماع لها؟

الجواب: لا يجوز إن كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب.

السؤال: أود أن استفسر عن حكم الضرب على قربة الماء الحديد في أعراس النساء خلال قراءة، إما تواشيح أهل البيت (ع)، أو يكون عند بعض الناس الغناء الذي يسمونه في التلفاز أو غيره؟.. وهل يجوز الجلوس معهم في الحسينية أو غيرها؟

الجواب: يحرم الضرب بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب، ويحرم الاستماع أيضاً في هذا الفرض، كذلك أي: حرمة الضرب والاستماع، إذا لم يكن بهذه الكيفية ولكن كان يعد بحسب العرف هتكاً للحسينية، أو لأهل البيت عليهم السلام.

السؤال: منذ أن علمت أن الأغاني حرام تركتها، ورأيت إتجاهها آخر، وهو الاستماع إلى الأناشيد الإسلامية، غير أنني في حيرة من أمري منها، إذ لها نفس الألحان ونفس الصوت الناعم، والاختلاف في الكلمات، وبالرغم من ذلك فهناك الأغاني الوطنية والشعبية التي تعتبر أيضاً حراماً.. فما حكم سماع الأناشيد الإسلامية التي تستخدم

نفس آلات العزف مثل الطبل والمزمار وغيرها، والمنشد
ينعم صوته، أرشدوني؟

الجواب: نعومة الصوت لا توجب الحرمة، ولكن إذا
كان اللحن نفس ألحان الأغاني فالأحوط وجوباً عدم
الاستماع، وإذا كانت الموسيقى مناسبة لمجالس اللهو
واللعب فالاستماع حرام قطعاً.

السؤال: لقد تاب الله عليّ من سماع الأغاني منذ فترة
قصيرة، ولكن بعد أشهر قليلة سوف تتزوج إحدى
قريباتي، والتي سيكون عرسها مصاحباً للأغاني والطرب
والرقص.. فهل يجوز لي حضور هذا العرس، مع العلم
أنه إذا لم أحضر فلن تفهم هي أو عائلتها موقفي، بل
سوف يستهزئون منه، وقد يتسبب هذا في زعلهم مني،
وإذا حضرت العرس فلن استطيع إغلاق سمعي عن
تلك الأغاني التي كنت أرددها وأسمعها في يوم من
الأيام، والسؤال هو.. هل يجوز لي حضور هذا العرس؟

الجواب: يجوز في الحالة المفروضة، ولكن لا تستمع إلى الغناء، والسماع غير محرم، ولكن الأحوط وجوباً مع العلم بعدم تأثير النهي عن المنكر ان تبرز استيائك من ذلك.

السؤال: هل يعتبر الدف والطبل من الآلات المشتركة في الحلال والحرام؟ وبالتالي هل يجوز استعمالها في الأعراس، إذا تم استخدامها بطريقة غير لهوية؟
الجواب: نعم ويجوز في الفرض.

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى النغمات الصادرة من الهاتف المحمول (النقال) علماً بأن هذه النغمات هي نغمات أغاني؟

الجواب: إذا كانت موسيقى مناسبة لمجالس اللهو واللعب، فلا يجوز الاستماع إليها.

السؤال: ما هو تعريف الإستطراب؟

الجواب: الطرب خفة في الروح يظهر في حركات الجسم.

السؤال: إذا كان أهلي يستمعون إلى الأغاني، وأنا نهيتهم عن ذلك كثيراً، وأوضحت لهم الحكم الشرعي، ولكن لم يستمعوا لي.. فماذا أفعل إذا كنت أقود السيارة وأهلي شغلوا الأغاني؟

الجواب: امتنع من الاستمرار في القيادة حتى ينقادوا لقولك.

السؤال: هل يجوز ركوب التاكسي أو الباص الذي يشغل السائق صوت الغناء؟

الجواب: يجوز ولا يستمع إليه، ولا يحرم عليه السماع غير الاختياري.

السؤال: هوأتي العزف، وأريد أن اشترى آلة العزف، وأريد أن أعزف أناشيد إسلامية.. فهل يجوز أن تكون آلة العزف في البيت، أم لا يجوز؟

الجواب: يحرم العزف بنحو ينبعث منه موسيقى تناسب مجالس اللهو واللعب.

أسئلة كُتِبَ الغناء

س ١- الغناء هو:

أ- الصوت المشتمل على التجميع ب- الصوت المطرب

ج- الصوت المناسب لأهل الفسوق والمعاصي

س ٢- الغناء:

أ- عادة حديثة مبتدعة ب- عادة قديمة

ج- لا الأول ولا الثاني

س ٣- حرمة الغناء

أ- فيها خلاف بين الأعلام ب- لا خلاف فيها

ج- هناك إجماع على عدم الحرمة

س ٤- ورد في الحديث الشريف أن الغناء يثبت

أ- الفجور ب- الزنا ج- النفاق

س ٥- بيت من البيوت ورد في الحديث أنه لا تؤمن فيه الفجيعة

ولا تجاب فيه الدعوة ولا تدخله الملائكة

أ- بيت الفجور ب- بيت الخمر ج- بيت الغناء

س٦- الغناء يؤثر سلبياً على:

أ- جهاز الأعصاب الباراسمبثاوي فقط

ب- جهاز الأعصاب السمبثاوي فقط

ج- الأول والثاني معاً

س٧- نهى رسول الله ﷺ عن الزفن وهي بمعنى

أ- القمار ب- الرقص ج- الغناء

س٨- ورد في الحديث الشريف أن الغناء يورث

أ- النفاق ب- الفقر ج- الأول والثاني

س٩- أول من تغنى

أ- قوم لوط ب- قوم عاد ج- ابليس

س١٠- من يرفع صوته بالغناء يأتيه شيطانان

أ- يجلسان على منكبيه

ب- يقفان إلى جانبيه

ج- لا الأول ولا الثاني

س ١١ - السَّفَلَة هم

أ- الذين يشربون الخمر ب- الذين يضربون بالطنبور

ج- الأول والثاني

س ١٢ : عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (من أبقى في بيته طنبوراً

أو عوداً أو شيئاً من الملاهي من المعزفة والشطرنج وأشباهه

أربعين يوماً فقد باء؟

أ: بغضب من الله ب: بسخط من الله

ج: بعذاب من الله

س ١٣ : قال الإمام الصادق عليه السلام: (شر الأصوات؟

أ: المديح ب: الغناء والمديح ج: الغناء

س ١٤ : عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (لا يحل بيع المغنيات ولا

شرائهن وثمانهن؟

أ: حرام ب: مركوه ج: سحت

س ١٥ : وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال : (أوحى الله إلى شعيب النبي عليه السلام : إني معذب من قومك مائة ألف

أ : أربعين ألفا من شرارهم ، وستين ألفا من خيارهم

ب : أربعين ألفا من فساقهم ، وستين ألفا من خيارهم

ج : أربعين ألفا من فساقهم ، وستين ألفا من ظالمهم

الفهرس

- ٣ مقدمة أسبوع التوبة للسنة الثانية:
- ٧ المقدمة
- ٩ ما هو الغناء
- ١٣ ميزان التفريق بين الغناء المحرم وغيره
- ١٥ تأريخ الغناء
- ١٦ حكم الغناء في الإسلام
- ١٧ آثار الغناء على المجتمعات
- ١٩ آثار الغناء على الأفراد
- ٢٢ عمل الأعصاب وتأثير الموسيقى
- ٢٧ بلاء المتدينين في هذا الزمان
- ٢٩ الموسيقى من كبائر الذنوب
- ٣٠ الموسيقى والغناء في أخبار أهل البيت عليهم السلام
- ٣٣ الآثار المترتبة عليها
- ٤١ اتخاذ الغناء من شروط الساعة:
- ٤٢ إبليس أول من تغنى:
- ٤٣ الغناء شر الأصوات:

- ٤٣..... صوتان ملعونان:
- ٤٣..... مزامير الشيطان:
- ٤٤..... العجاوات تدعو على أصحاب المعازف:
- ٤٥..... أجرة المغني والمغنية سحت:
- ٤٦..... كونوا كراما:
- ٤٧..... من هم السّفلة؟
- ٤٧..... أجر من نزه نفسه عن الغناء:
- ٤٨..... وجوب النهي عن المنكر ومنه الغناء:
- ٥١..... الاستفتاءات.
- ٩١..... أسئلة كتيب الغناء.